

## النهاية في غريب الأثر

{ غيب } ( ه ) قد تكرر فيه ذكر [ الغيبة ] وهو أن يُذكرَ الإنسان في غَيْبَتِهِ بسوء وإن كان فيه فإذا ذَكَرَتْهُ بما ليس فيه فهو البُهْتَانُ والبُهْتَانُ . وكذلك قد تكرر فيه ذكر [ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالْإِيمَانِ بِالْغَيْبِ ] وهو كل ما غاب عن العيون وسواء كان مُخْتَصِماً في القلوب أو غير مُخْتَصِماً . تقول : غاب عنه غَيْباً وَغَيْبَةً .

[ ه ] وفي حديث عُمْدَةَ الرَّفِيقِ [ لَدَاءٌ وَلَا خَيْبَةٌ وَلَا تَغْيِيبٌ ] التَّغْيِيبُ : أَلَّا يَدَّيِعَهُ ضَالَّةٌ وَلَا لُقَطَةٌ .

[ ه ] وفيه [ أمهملوا حتى تَمْتَشِطَ الشَّعْرَةَ وَتَسْتَحْدِ الْمُغْيِبَةَ ] الْمُغْيِبَةُ : التي غاب عنها زوجها .

- ومنه حديث ابن عباس [ أن امرأة مُغْيِبَا أَتَتْ رَجُلًا تَشْتَرِي مِنْهُ شَيْئًا فَتَعَرَّضَ لَهَا فَقَالَتْ لَهُ : وَيْحَكَ إِنِّي مُغْيِبٌ فَتَرَكَهَا ] .

- وفي حديث أبي سعيد [ إنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ سَلِيمٌ وَإِنَّ نَفَرَنَا غَيْبٌ ] أي إنَّ رَجَالَنَا غَائِبُونَ . وَالْغَيْبُ بِالتَّحْرِيكِ : جمع غائب كخادم وخادم .

( ه ) ومنه الحديث [ أنَّ حَسَّانَ لَمَّا هَجَا قُرَيْشًا قَالَتْ : إنَّ هَذَا لَشَتْمٌ مَا غَابَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ] أَرَادُوا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ عَالِمًا بِالْأَنْسَابِ وَالْأَخْبَارِ فَهُوَ الَّذِي عَلَّمَهُ حَسَّانَ . ويدل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم لِحَسَّانَ : [ سَلِّ أَبَا بَكْرٍ عَنْ مَعْرَابِ الْقَوْمِ ] وَكَانَ نَسَبًا عَسَلًا .

( س ) وفي حديث مَنبَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [ إنَّه عُمِلَ مِنْ طَرَفِ فَوَاءِ الْغَابَةِ ] هو موضع قريب من المدينة من عَوَالِيهَا وَبِهَا أَمْوَالٌ لِأَهْلِهَا وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي حَدِيثِ السَّيِّدِاقِ وَالْمَذْكُورُ فِي حَدِيثِ تَرْكَةِ الزُّبَيْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَالْغَابَةُ : الْأَجَمَةُ ذَاتُ الشَّجَرِ الْمُتَكَثِفِ لِأَنَّهَا تُغَيَّبُ مَا فِيهَا وَجَمْعُهَا غَابَاتٌ .

- ومنه حديث علي : .

- كَلَيْتَ غَابَاتٍ شَدِيدِ الْقَسْوَرَةِ .

أضافه إلى الغابات لقووتته وشِدَّتته وأنه يَحْمِي غَابَاتٍ شَتَّى